رواية

سجينة العقل

تأليف

ملك باسم

CamScanner

الفصل الأول

(منزل جديد)

ادعى (**هيام**) أنا طبيبة نفسية أبلغ من العمر ثلاثين عاماً طويلة ذي بشرة بيضاء وشعر أسود وعيون بنية وغير متزوجة انتقلت إلى مكان جديد للتو أعيش فيه مستقلة عن أهلي وهذه هي (**هدى**) السكرتيرة الخاصة بي وهي فتاة متوسطة الطول بيضاء ذات شعر بني وعيون بنية ومتزوجة حديثا وهي في غاية اللطف

هدى: هل أعجبك المكان؟

هيام: نعم سأجعل هذه الغرفة عيادتي

هدى (متعجبة): عيادتك؟!

هيام: نعم

هدى (بابتسامة): حسنا كما تحبين إذا احتجتني فقط اضغطي على زر الجرس

هيام: حسنا شكرا

وبدأت الطبيبة النفسية (**هيام**) بالعمل ومع مرور الوقت أصبح يأتيها بعض المرضى إلى أن مر شهر

وفي يوم من الأيام كان يوجد الكثير من المرضى فضغطت (**هيام**) على الجرس لتأتي (**هدى**)

هدى: هل أنت بخير؟

هيام: نعم فقط أشعر بصداع شديد هل يمكنك إحضار دوائي؟

هدى: أنت ترهقين نفسك يجب أن تخلدي للنوم ولا ترهقين ذهنك بالتفكير كثيرا خذي الدواء وستشعرين بتحسن

CamScanner

هيام: شكرا

وبعد أن انتهت من عملها رحلت (**هدى**) بينما كانت تستعد هيام للنوم فوجئت بالباب يدق وعندما فتحت وجدت رجلاً يبدو في الثلاثينيات من العمر ويبدو عليه التعب والإرهاق والحزن

الإدارة المركزية للشئون الأدبية والمسابقات
إدارة حقوق المؤلف
بيدع رقم/ ٧٣٧٦٤
التاريخ/
التوقيع/ ٢٠٢٢/١٢/٢

CamScanner

(مريض منتصف الليل)

هيام: أيمكنني مساعدتك؟

المريض: نعم أشعر بالتعب الشديد هل يمكنني أن أتحدث معك؟

هيام: ولكن الساعة الآن العاشرة يمكنك أن تأتي غدا في مواعيد عمل العيادة

المريض: أرجوك أريد أن اتلكم معك فأنا أشعر بالاكتئاب الشديد وتعبت من البكاء يوميا

هيام: حسنا تفضل

فدخل المريض إلى غرفة الكشف وجلس على الكرسي وأمسكت (**هيام**) دفترها لتسجيل الملاحظات

هيام: ما اسمك؟

المريض: ادعى فكري

هيام: حسنا هل يمكنك أن تحدثني عن نفسك؟

فكري: منذ الطفولة وأنا أشعر أني مكروه كان والدي يعنفاني دائما بشدة وعانيت من العنف الأسري وعندما كبرت أحببت ابنة صديق والدي وتزوجنا ولكني عرفت بعدها أنها لا تحبني وأن والديها أجبروها على الزواج مني من أجل مصالح عمل بين عائلاتنا وعرفت أنها تكرهني هي أيضا

هيام: هل سبق وطلبت الطلاق؟

فكري: نعم كثرا ولكن كنت أخبر والدها ويعنفها بشدة ويزيل الفكرة من رأسها

هيام: إذا كنت تعلم أنها لا تريدك لماذا لا تطلقها؟

فكري: لا أستطيع فأنا أحبها بشدة وأريدها أن تبقى معي وما زلت أحبها رغم ما فعلته بي

CamScanner

هيام: وما الذي فعلته؟

فكري (والدموع في عينة): يجب أن أرحل الآن

هيام: ولكن الجلسة لم تنتهي بعد يوجد الكثير من التفاصيل أريد أن أعرفها

فكري (بصوت حزين): أرجوك دعيني ولنكمل لاحقا

هيام: حسنا كما تحب

فكري: هل تسمحين لي أن آتي غدا في نفس الميعاد لأني ليس لدي المال وأنا أخجل من أن أدخل أمام الناس دون أن أدفع

هيام: بالطبع لا مشكلة

ثم رحل فكري وذهبت هيام إلى النوم

(زيارة)

في صباح اليوم التالي وكانت (**هيام**) في غرفة الكشف الخاصة بها وقبل أن يأتي المرضى

دقت (**هدى**) الباب ودخلت

هدى: أحضرت لك الدواء لكي لا تشعري بألم الرأس مجددا يا هيام

هيام: شكرا

هدى: بالمناسبة والديك في الخارج أتوا لزيارتك سأدخلهم الآن

هيام: حسنا شكرا

كان والد (**هيام**) رجل غني وطيب يدعى (**داوود**) ووالدتها (**مايا**) وهم في الخمسينيات من العمر, دخل والداها وجلسوا بعد أن رحبت بهم

داوود: كيف حالك يا ابنتي

هيام: بخير شكرا لكم على الزيارة

مايا: هل تأخذين دواء ألم الرأس في موعده؟

هيام: نعم تحرص هدى على إعطائه لي دائما

مايا: أتمنى أن تتحسني بسرعة يا ابنتي

داوود: متأكد أنك اشتقت لمنزلنا والعيش معنا بدلا من المكوث وحدك هنا صحيح؟

هيام: نعم سآتي إليكم في أقرب وقت ممكن

مايا: نتمنى ذلك اعتني بنفسك

CamScanner

المجلس الأعلى للثقافة
الإدارة المركزية للشئون الأدبية والمسابقات
إدارة حقوق المؤلف
إيداع رقم/ ٧٣٧٦
التاريخ/ ٣/ ١٢/ ٢٠٢٠
التوقيع/

ثم ذهب والداها وبعد أن ذهبوا استعدت للعمل

CamScanner

(اعتراف)

بدأت (**هيام**) عملها وسمعت المرضى ودونت الملاحظات وعندما انتهى اليوم وأتت الساعة العاشرة كانت (**هيام**) في انتظار المريض (**فكري**) إلى أن دق الباب وعلمت أنه أتى ثم أدخلته إلى غرفة الكشف

هيام: حسنا هل يمكننا أن نكمل من حيث انتهينا المرة السابقة؟

فكري: نعم

هيام: حسنا إذا كنت قد قلت إنك ما زلت تحب زوجتك رغم ما فعلته بك ما الذي فعلته بك؟

فكري (بعد ثوان من الصمت): الأمر معقد ولن تصدقيني

هيام: سأصدقك بالطبع

فكري: أتمنى ذلك , قلت لك إن زوجتي سبق وطلبت الطلاق مني ولكن كنت أخبر والدها ليجبرها على التراجع عن قرارها ولكن بعد آخر شجار بيننا وبعد أن طلبت الطلاق وبعد أن أخبرت والدها وأجبرها على التراجع عن قرارها استيقظت في يوم من الأيام وجدت يدي مقيدة في السرير وقبل أن أنطق بكلمة أمسكت الوسادة ووضعتها على وجهي بقوة وبعد مرور القليل من الوقت أصبحت لا أشعر بشيء ثم حملتني إلى الحمام وسكبت على زيت وأشعلته ثم هربت وكل هذا حدث في هذا البيت الذي نحن فيه الآن أي من يجلس أمامك الآن هو شبح لشخص قتل في هذا المنزل قبل شهر من الآن

هيام (والصدمة على وجهها) وتقول في نفسها: يا إلهي هذا الرجل حالته متدهورة أكثر مما ظننت أنه يظن أنه شبح ثم حاولت ان تبدو هادئة وقالت له: ولكن ألا ترى أن ما تقوله لا يبدو منطقيا؟

CamScanner

فكري: قلت لك لن تصدقيني ولكنني يمكنني إثبات الأمر لك سآتي غدا صباحا قبل أن يأتي المرضى وبعدما ادخل هنا يمكنك سؤالها إن كانت رأتني أدخل أم لا وإذا كانت تراني معك في الغرفة أم لا

ثم ذهب (**فكري**) تاركا (**هيام**) في حيرة وخوف وظلت هيام تتمتم (هل هو مجنون؟ أم أنه حقا شبح كما يقول؟ لا بالطبع مستحيل أن يكون شبح متأكدة أنه مجنون)

ثم ذهبت (**هيام**) إلى النوم

(ابلاغ)

استيقظت (**هيام**) وكانت في انتظار (**فكري**) وأتى باكرا كما قال لها

فكري: الآن يمكنك أن تضغطي على زر الجرس وتتأكدين من (**هدي**) إذا كانت تراني

فقامت هيام بفعل ذلك ثم أتت (**هدى**)

هدى: كيف يمكنني مساعدتك يا هيام؟

هيام: هل ترين أحداً معي في الغرفة الآن؟

هدى (متعجبة): لا فقط أنتي في الغرفة

هيام: ألم تري أحداً دخل إلى هنا منذ قليل؟

هدى: لا

هيام (مصدومة): حسنا اتركيني وحدي الآن

ثم أغلقت (**هدى**) باب الغرفة وظلت (**هيام**) في صدمة ورعب

فكري: قلت لكي

هيام (وهي تشعر بالرعب): وماذا تريد مني ؟ ولماذا ظهرت لي؟

فكري: كي تثاري لي من التي قتلتني وتسلمينها للشرطة

هيام: ولكنك قلت لي أنك ما زلت تحبها رغم ما فعلته بك

فكري: نعم ولكن تغير شعوري بعد أن تزوجت بعد أن قتلتني لقد تزوجت منذ فترة ليست ببعيدة

هيام: تزوجت من؟

CamScanner

فكري: شخص كانت تحبه منذ الصغر وبعد أن قتلتني تزوجته والآن أريد منك أن تبلغي الشرطة وتقولي الآتي (شخص ما أرسل لي جوابا أبلغني فيه عن جريمة قتل امرأة قتلت زوجها لتتزوج برجل آخر) وأعطيهم عنوانها

هيام: وما عنوانها؟

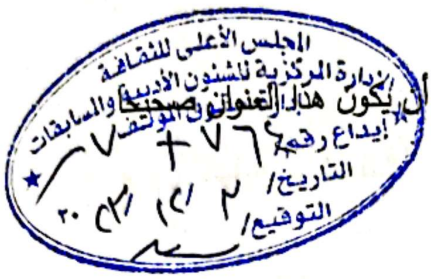

وعندما يقول (**فكري**) العنوان تشعر (**هيام**) بالصدمة وتقول: مستحيل أن يكون هذا العنوان صحيحا

فكري: لا بل صحيح

هيام: ولكن هذا العنوان أنه عنوان (**هدى**)

فكري: نعم (**هدى**) هي زوجتي التي قتلتني

CamScanner

(بلاغ كاذب)

قامت (**هيام**) بإبلاغ الشرطة وأخبرتهم بما قاله (**فكري**) لتذهب الشرطة إلى منزل (**هدى**) ويطلبوا منها أن تأتي معهم ثم ذهبت (**هدى**) معهم وهي تشعر بالذعر وتكاد لا تصدق ما يحدث

ثم بدؤوا التحقيق معها

وكيل النيابة: ما اسمك؟

هدى: اسمي هدى

وكيل النيابة: هل تعلمين لماذا أنتي هنا؟

هدى: لا أتمنى أن تخبرني

وكيل النيابة: أنت هنا لأنك متهمة بقتل زوجك

هدى(متعجبة): زوجي؟ إذا من الذي بالخارج معي الآن؟

وكيل النيابة: ليس زوجك الحالي بل الأول

هدى (غاضبة): ما هذا الهراء الذي تقوله أنا لم أتزوج أحداً قبل زوجي الحالي من الذي أخبركم بهذا الهراء؟

وكيل النيابة: أنه بلاغ أتانا من امرأة تدعى (**هيام**) قالت إنك قتلت زوجك الأول لتتزوجي برجل آخر

هدى: ماذا ؟ هيام؟ الآن فهمت يبدو أن هناك سوء فهم أن هيام مريضة عقلية نزيلة في المستشفى التي أعمل فيها وأنا الممرضة خاصتها أنها تتوهم أشياء ليس لها وجود ويمكنك الاتصال بوالديها للتأكد أو تأتي معي لأريك الأوراق التي تدل على مرضها وترها بنفسك ليشعر وكيل النيابة بالصدمة

CamScanner

ويتصل بأهلها ويتأكد منهم ثم يتصل بالمستشفى ويتأكد منهم وفي الأخير يقرر الذهاب مع الممرضة (**هدى**) ليتأكد بنفسه ويعرف أن (**هيام**) مريضة عقلية تقيم حاليا في غرفة في مستشفى وتعيش في عالمها الخاص من الأوهام التي تصنعها في عقلها.

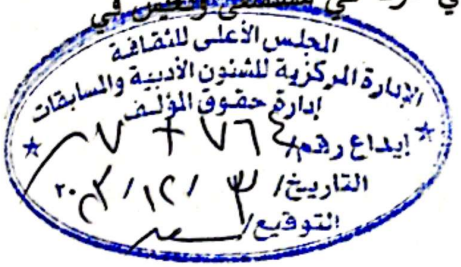

CamScanner

الفصل الأول: **منزل جديد** (2-3)

الفصل الثاني: **مريض منتصف الليل** (4-5)

الفصل الثالث: **زيارة** (6-7)

الفصل الرابع: **اعتراف** (8-9)

الفصل الخامس: **ابلاغ** (10-11)

الفصل السادس: **بلاغ كاذب** (12-13)

CamScanner